بيني وبيراني على مثله ... حتى الجبال ومثلهن رجال
وعقاب لبنان وكيف يقطعها ... وهو الشتاء وصيصر شتاء
يستر الثلوج بما عليه مسالك ... جكانها بياضها سوداء
وكذا الكريم اذا افتاح بعلة ... سال النظار بها وفاح الماء
حمد الفعال ولو رأته كما ارى ... بيمنت فلم تتجسر الاشواء
في خلقه من كل قلب شهوة ... حتى كان مداده الاهواء
ولكل غير فرة في قربه ... حتى كان مغيبه الافئدة
تربهتر في الفعل ما لا تهتر ... في الغزو حتى يفعل الشعراء
في كل يوم للعوالي جولة ... في خلبه وللاذنة اصفاء
واغارة فيما احتواه كانما ... في كل بيت قيلق متهيأ
من يظلم الغزاة في تكليبهم ... ان يقصموا وهم له اكفاء
وتذبهم وبهم عن بلاده ... وبخذلها تتبين الاشياء
تزنيقه في ارتياح وحرب ... في تركه لو يعلم الاعداء
بالنشل يكسر من جناح ماله ... بنواله ما تجبر الهيجاء
يعطي فتعطي من لها بدوه القضا ... وترى برؤية رايه الاراء
متبرق الطعمين يجتمع الغنى ... مكانه الشعراء والشعراء
وكثانه ما لا تشاء عداته ... متمثلا لو يوجد ما شاء
يا ايها الجدوى عليه روحه ... اذ يتبين بانيه لها استعداء
اجد عطاءك لا تجمعت بجرمه ... فلتترك ما لم يأخذوا اعطاء
لا تكثر الامواه كثرة قلة ... الا اذا استغنيت بك الاحياء
والغلب لا ينتشي بما تحته ... حتى تحل به لك الشعثاء
لم تسم بالعار والا بعدما افترعت ... ونازعت اسمك الاسماء
بعدوت واسمك بيك غير مشارك ... وانا سر فيما يدرك سواء
نجيت حتى الدهر منك مللا ... ولبثت حتى ذا الثناء كفاء
وجدت حتى كدت تحمل حاملا ... للمنتمي من السرور بكاء

ابدات

ابدات شيئا منك يعرف بدوه ... واعدت حتى انكر الاجداء
بالبحر عن تقصيره بك ناكب ... والمجد مرار يستزاد جداء
بلا اسئلت بلا الانوء محرج ... واذا اكتمت وشت بك الالاء
واذا امرحت بلا التكبت رفعة ... للشاكر بر على الالاء ثناء
واذا اطرحت بلا الانف مجدب ... يشفع الخصيب وفي الدامة
لم تبك نابلك السحاب وانما ... حمت به مقيمها الرحضاء
لم تلق هذا الوجه تحسر زمانا ... الا بوجه يبصر فيه حياء
جبانا قدم سعيت الى العلى ... ادو الضلال الخصيب جزاء
ولك الزمان من الزمان وغاية ... ولك الجماع من الجماع قراء
لولم تكن من ذا الورى الذ منك ... لو عقمت بمولد نسلها حواء

ودخل عليه ابو الطيب يوما فقال له ابو علي وددنا انك كنت معنا ايا ابا الطيب اليوم فقال كم فاكهة ركبنا اليوم ومعنا كلب لابن مالك فوثبنا به وحده فقتلناه ولم يكن لنا همّ بما استحسنت هيئة اياه فقال ابو الطيب اذا قيل الاعنف في مثل هذا فقال ابو علي انما اشتهيت ان تراه فتقول فيه شيئا فقال ابو الطيب انا افعل فقال له ما حب منك ذلك وتحدث ابو علي فقال احب ان تقول ما وعدتني فقال له ابو الطيب فداخيت السؤال اتحب ان يكون ذلك الساعة قال ابو علي ايكون مثل هذا قال نعم وقد حكمتك في الوزن وحرف الروي قال ابو علي بل الامر فيهما لك فاخذ ابو الطيب درجا واخذ ابو علي دوجا يكتب فيه كتابا فقطع عليه ابو الطيب الكتاب الى كان يكتبه وانشده

ومنزل يسر لنا بمنزل ... والقيم الفاد بلذة الدخيل
ذرى الخزامى دبر الغزو نسل ... عقل ملوحشر نعم يحلل
عز لنا فيه مراعي مغزل ... يحتي النعيس بعيد الموئل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)